

مشكلة البحث وأهميته :

يتسم العصر الذي نعيشه الآن بالثورة العلمية والتكنولوجية، حيث يتوالى تراكم النظريات وتطبيقاتها التكنولوجية بصورة لما تشهدها البشرية من قبل، إننا نعيش عصر المعلوماتية الذي يحمل في طياته تغيرات عديدة في جميع نواحي الحياة، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الإستجابة لها من خلال تطوير مؤسسات المجتمع بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها على أن مؤسسات التربية في أي مجتمع هي الأولى بالتطوير لمواكبة طبيعة العصر والإستجابة للتحويلات التي يشمل مجالات الحياة المختلفة.

ويعتبر نموذج التعلم البنائي The constructivist Learning Model أحد الأساليب التعليمية القائمة على الفلسفة البنائية التي تؤكد على التعلم ذو المعنى القائم على الفهم من خلال المشاركة الفكرية للطلاب وإكتساب الفرد للمعرفة عن طريق خبرته، بجانب أن التعلم البنائي يراعى الفروق الفردية عند التطبيق، بالإضافة إلى التغذية الراجعة عبر المراحل الأربعة له، ويناسب نموذج التعلم البنائي جميع الأعمار والمستويات، ويعطى مجالاً واسعاً لتنمية المعرفة والإبتكار لدى الطلاب، إلى جانب تنمية قدراتهم لتنظيم وترتيب الحقائق والمعلومات لتحسين وتطوير المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد .

ولعلنا نخلص مما سبق أن التدريس المعتمد على نشاط الطلاب يعد التطبيق الفعلي للبنائية كأساس فلسفي ونفسي للمنهج، وقد توصلت بعض الدراسات إلى ضرورة تصميم الأنشطة التربوية وفق قواعد عامة تشمل تشجيع الإكتشاف ودراسة أساليب معالجة المشكلات اليومية، والبعد عن الأشكال التقليدية لتصميم التعليم، والتي تهتم بتأكيد المعارف. وبلغة أخرى فإن التركيز على التفكير و الإستقصاء والنمو الذاتي في ميادين البحث والتعلم من أجل مزيد من التعلم وتوظيف ما نعرفه لإكتشاف ما لا نعرفه يعد محور إستراتيجيات التعلم البنائي.

ومن خلال عمل الباحث كمدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة)، ومن خلال قيام الباحث بتدريس منهج كرة

اليد (كمعاون)، وجد الباحث أن أغلب الزملاء يعتمدون في تعليم المهارات الأساسية لجميع الألعاب ومنها كرة اليد على طريقة الشرح والعرض وهى الطريقة التقليدية والمعتادة في التدريس مما دفع الباحث إلى محاولة القراءات المستفيضة في أساليب التعلم في محاولة منه للتوصل إلى الأسلوب المائل لتعليم مهارات كرة اليد.

ولقد أثر الباحث أسلوب التعلم البنائي حيث يعتبر من أكثر النماذج المتبوعة في التربية العلمية خلال السنوات الأخيرة الماضية- في حدود علم الباحث- حيث يؤكد الدور النشط للطلاب والتجارب العلمية التي يقومون بها ضمن مجموعات أو فرق لبناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية.

ومن خلال إطلاع الباحث على معظم الدراسات والمراجع التي تناولت أساليب التدريس المختلفة، إتضح له أنه من خلال شرح نموذج التعلم البنائي الذي يضم المراحل الأربعة (الدعوة - الإستكشاف والإبتكار - إقتراح التفسيرات وإيجاد الحلول - إتخاذ الإجراءات) والذي يعتمد على كل من أسلوب " الإكتشاف الموجه والتطبيق الذاتي وحل المشكلات " وهى من الأساليب الغير مباشرة في التدريس، والتي تعتمد على مشاركة المتعلم بشكل إيجابي فعّال في بناء خبراته معتمداً في ذلك على معلوماته السابقة، كما إنه يراعى الفروق الفردية ويعطى مجالاً واسعاً للإبداع والإبتكار وذلك بجانب إستخدام تكنولوجيا التعلم في مرحلة الدعوة.

ومن هذا المنطلق رأى الباحث الاستعانة بنموذج التعلم البنائي في تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة اليد بطريقة سهلة ومبسطة وغير تقليدية يتيح الفرصة أمام الطلاب للتفكير والإبداع والابتكار، فيؤدى ذلك بناء المعارف والمفاهيم العلمية.

وعلى ذلك رأى الباحث القيام بهذا البحث في محاولة منه للتعرف على تأثير إستخدام نموذج التعلم البنائي على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة اليد لطلاب كلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة) .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على تأثير استخدام نموذج التعلم البنائي على مستوى أداء بعض المهارات الهجومية والتحصيل المعرفي في كرة اليد لطلاب كلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة) من خلال :

1- تصميم برنامج تعليمي مقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي لتعلم بعض المهارات الهجومية في كرة اليد لطلاب كلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة).

2- التعرف على تأثير استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة اليد للعينة قيد البحث .

3- التعرف على تأثير استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي على التحصيل المعرفي لبعض المهارات الهجومية في كرة اليد للعينة قيد البحث .

4- التعرف على تأثير استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي على بعض المتغيرات البدنية قيد البحث .

فروض البحث :

1- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتي استخدمت أسلوب الشرح والنموذج (التقليدي) ولصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والتي استخدمت نموذج التعلم البنائي ولصالح القياس البعدي في المستوى البدني والمهاري والمعرفي .

3- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدين بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية ولصالح المجموعة التجريبية والتي استخدمت نموذج التعلم البنائي .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

إنطلاقاً من أهداف البحث وللتحقق من فروضه إستخدم الباحث المنهج التجريبي مستعيناً بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة لملائمته لهذه الدراسة .

عينة البحث:

يمثل مجتمع البحث طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة) والمقيدون بسجلات الكلية للعام الدراسي (2009/ 2010)م، وقد عمد الباحث إلى إختيار العينة من الطلاب في الدراسة الجامعية بالفرقة الثانية والبالغ عددهم (67) طالب .

شروط وأسباب إختيار العينة :

- أن يكونوا من الطلاب المستجدين بالفرقة الثانية
- لم يسبق لهم التعلم أو ممارسة كرة اليد ضمن فرق تنافسية
- أن يكونوا من الطلاب المنتظمين دراسياً بالكلية أكثر من (75%) وفقاً للائحة
- قيام الباحث بالتدريس لجميع طلاب عينة البحث
- الطلاب في مرحلة نمو واحدة والسن متقارب
- الطلاب يخضعوا لخطة دراسية واحدة نظرياً وتطبيقياً

وسائل وأدوات جمع البيانات:

تختلف أدوات جمع البيانات تبعاً لنوع البيانات المراد الحصول عليها، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية للتحقق من فروض البحث :

- 1- المراجع العلمية والدراسات السابقة
- 2- السجلات
- 3- إستمارات إستطلاع رأى الخبراء
- 4- الإختبارات
- 5- الأجهزة والأدوات

الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث :

- 1- جهاز الرستاميتير لقياس الطول لأقرب سم .
- 2- الميزان الطبي لقياس الوزن لأقرب كجم .
- 3- مسطرة مدرجة من الصفر إلى (100)سم، لقياس مرونة المنكبين .
- 4- مقعد بدون ظهر إرتفاع (50)سم .
- 5- شريط قياس لقياس المسافة لأقرب سم .
- 6- ساعة إيقاف لقياس الزمن لأقرب جزء من الثانية .
- 7- جهاز عرض مرئي .
- 8- كرات يد .
- 9- أقماع بلاستيك كبيرة وصغيرة .
- 10- حائط مستوى .
- 11- شرائح شفافة وأسطوانات كمبيوتر .

الاختبارات البدنية :

- المعاملات العلمية لإختبارات عناصر اللياقة البدنية المختارة :

أ- حساب الصدق

للتحقق من صدق إختبارات عناصر اللياقة البدنية الخاصة بكرة اليد وبالإضافة إلى صدق المحكمين الذي ورد نتيجة عرض هذه الإختبارات على الخبراء بعد تحديدها وتم الموافقة عليها بالإجماع، إستخدم الباحث (صدق التمايز) الذي يعتمد على مقارنة أداء مجموعتين أحدهما من ممارسي كرة اليد بالأندية الرياضية ومنتخب الكلية والجامعة (مجموعة مميزة) قوامها (10) لاعبين، ومقارنتها مع مجموعة غير ممارسة لكرة اليد (مجموعة غير مميزة) من مجتمع البحث وليست من العينة قيد الدراسة قوامها (10) طلاب أيضاً، وذلك بتطبيق الإختبارات على المجموعتين في الفترة من (2010/1/30 إلى 2010/2/2)، وقام الباحث بحساب معامل صدق الإختبارات قيد الدراسة وذلك بالتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعتين (المميزة - غير مميزة) بإستخدام إختبار "ت"

الاختبارات المهارية :

المعاملات العلمية لإختبار المهارات الأساسية والتحصيل المعرفي في كرة اليد :
أ- حساب الصدق

للتحقق من صدق إختبارات المهارات الأساسية وإختبار المفاهيم المعرفية بكرة اليد وبالإضافة إلى صدق المحكمين الذي ورد نتيجة عرض هذه الإختبارات على الخبراء بعد تحديدها وتم الموافقة عليها بالإجماع، إستخدم الباحث (صدق التمايز) الذي يعتمد على مقارنة أداء مجموعتين أحدهما من ممارسي كرة اليد بالأندية الرياضية ومنتخب الكلية والجامعة (مجموعة مميزة) قوامها (10) لاعبين، ومقارنتها مع مجموعة غير ممارسة لكرة اليد (مجموعة غير مميزة) من مجتمع البحث وليست من العينة قيد الدراسة قوامها (10) طلاب أيضاً، وذلك بتطبيق الإختبارات على المجموعتين في الفترة من (2010/1/30 إلى 2010/2/2)، وقام الباحث بحساب معامل صدق الإختبارات قيد الدراسة وذلك بالتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعتين (المميزة - غير مميزة) بإستخدام إختبار "ت" .

- الإختبار المعرفي :

حدد الباحث الهدف من الإختبار المعرفي في ضوء أهداف البحث والتي منها قياس مستوى تحصيل المعارف والمعلومات المتصلة بالمهارات الأساسية لكرة اليد قيد البحث من الناحية الفنية والقانونية لعينة البحث للتوصل لمدى فاعلية إستخدام نموذج التعلم البنائي في التحصيل المعرفي .

وإستخدم الباحث الإختبار المعرفي من إعداد " حسام الدين نبيه عبد الفتاح يوسف " (2005) م، لقياس المستوى المعرفي في كرة اليد لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بالهرم (جامعة حلوان)، وذلك نظراً لملاءمته لعينة البحث حيث يتناسب عبارات هذا الإختبار والمحتوى الذي يدرسه طلاب الفرقة الثانية في كرة اليد، ويشمل الإختبار على (4) محاور أساسية وهى :

1- معلومات مرتبطة بالأداء المهارى

2- معلومات مرتبطة بالنواحي القانونية

3- معلومات مصاحبة للعملية التعليمية

4- معلومات مرتبطة بتاريخ اللعبة .

وشملت صياغة عبارات الإختبار أنواع من الأسئلة التالية :

1- أسئلة الإختيار من متعدد

2- أسئلة الصواب والخطأ

3- إختبار الصور .

الدراسة الأساسية :

- القياس القبلي :

تم إجراء القياسات القبليّة للمجموعتين التجريبيّة والضابطة وذلك بتطبيق إختبارات عناصر اللياقة البدنية الخاصة وإختبارات المهارات الأساسية لكرة اليد في الفترة من يوم السبت (2010/2/13) م إلى يوم الثلاثاء (2010/2/16) م، وقد راعى الباحث أثناء تطبيق الإختبارات والمقاييس السابقة ما يأتي :

- إجراء بعض التمرينات كإحماء قبل البدء في القياس .

- أن يتم القياس في ظروف مماثلة لجميع أفراد العينة .

- إستخدام أدوات قياس واحدة لجميع أفراد العينة .

- تطبيق تجربة البحث الأساسية :

قام الباحث بتنفيذ الدراسة الأساسية للبحث لكل من المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الفترة الزمنية من يوم السبت الموافق (2010/20/20) إلى يوم الخميس الموافق (2010/5/13) م ، وذلك وفقاً للخطة الزمنية للوحدات التعليمية لمادة كرة اليد المقررة على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بدمياط (جامعة المنصورة) على مدار (12) أسبوع بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً، أي أن عدد الوحدات التعليمية (12) وحدة تعليمية وزمن المحاضرة أو الوحدة (120) دقيقة ، وبالتالي يبلغ إجمالي زمن البرنامج (1440) دقيقة أي بواقع (24) ساعة .

القياسات البعدية :

(أ) قياس إختبار المفاهيم المعرفية :

تم إجراء القياسات البعدية للإختبار المعرفي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك يوم السبت (2010/5/15) م .

(ب) قياس مستوى الأداء البدني والمهاري :

تم إجراء القياسات البعدية للإختبارات البدنية والمهارية في الفترة من يوم الأحد (2010/5/16) إلى يوم الخميس (2010/5/20) م ، وذلك بنفس شروط القياس القبلي وبـ نفس ترتيب الإختبارات مع مراعاة تثبيت المساعدين .

(ج) تفريغ البيانات :

بعد الإنتهاء من تطبيق الإختبارات والقياسات ومراجعة البطاقات بدقة تم تفريغها في إستمارة تفريغ البيانات، وتم إعدادها للمعالجة الإحصائية .

المعالجات الإحصائية :

تم معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- معامل الارتباط
- اختبار "ت"
- تحليل التباين.
- إختبار دلالة الفروق
- معادلة نسب التقدم.

الاستخلاصات والتوصيات

في ضوء المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة وما أسفرت عنه من نتائج

يمكن إستخلاص ما يلي :

أولاً : الاستخلاصات :

1- يؤثر استخدام نموذج التعلم البنائي المقترح تأثيراً إيجابياً على كل عناصر اللياقة البدنية الخاصة بكرة اليد، وتقد مستوى المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد (قيد البحث)، وتقدم مستوى التحصيل للمعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية من الناحية (الفنية والقانونية والتاريخية) وذلك للطلاب عينة البحث .

2- أسلوب الشرح والنموذج له تأثيراً إيجابياً على كل عناصر اللياقة البدنية الخاصة بكرة اليد، وتقد مستوى المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد (قيد البحث)، وتقدم مستوى التحصيل للمعارف والمعلومات المرتبطة بالمهارات الأساسية من الناحية (الفنية والقانونية والتاريخية) وذلك للطلاب عينة البحث .

3- استخدام نموذج التعلم البنائي له تأثير أكثر إيجابية من أسلوب الشرح والنموذج في تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة بكرة اليد والمهارات الهجومية الأساسية (قيد البحث) وتقدم مستوى التحصيل المعرفي للمعلومات والمعارف المرتبطة بالمهارات الأساسية من الناحية (الفنية والقانونية والتاريخية) للطلاب عين البحث .

4- وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، والتي طبق عليها نموذج التعلم البنائي في مستوى التحصيل للمعلومات والمعارف المرتبطة بالمهارات الهجومية الأساسية (قيد البحث)

5- صلاحية استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي في تعلم المهارات الهجومية في كرة اليد المقررة على الطلاب (عينة البحث)

6- نموذج التعلم البنائي أثبت فعاليته في تقليل العبء الواقع على المعلم بالإضافة إلى مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب .

7- نموذج التعلم البنائي يعالج الكثير من المشكلات التي تعوق العملية التعليمية وخاصة التي يكون السبب فيها الكثرة العددية للمتعلمين وقلة أعداد المعلمين .

8- نموذج التعلم البنائي يعمل على زيادة المشاركة الفعالة من المتعلم في إكتساب المعرفة .

9- نموذج التعلم البنائي فعال في إستثارة وبعث النشاط والحيوية في المتعلمين

ثانياً : التوصيات :

إعتماداً على نتائج البحث وفى حدود عينة الدراسة يوصى الباحث بما يلي :

1- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح بإستخدام نموذج التعلم البنائي بما يحتويه من مميزات في تعلم المهارات الهجومية المقررة لكرة اليد، وذلك من خلال الجزء الرئيسي من الوحدة التعليمية لطلاب كليات التربية الرياضية .

2- ضرورة إستخدام البرنامج التعليمي المقترح بإستخدام نموذج التعلم البنائي لزيادة التحصيل والخبرة المعرفية للطلاب من مهارات وتاريخ وقانون كرة اليد .

3- إجراء المزيد من البحوث التجريبية بإستخدام طرق أخرى من تكنولوجيا التعليم ومقارنتها بأسلوب أو نموذج التعلم البنائي للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن في تعلم المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد .

4- إعداد بطاقة معلومات عن كل طالب تسجل بها قياساتهم ومستوى لياقتهم البدنية ومستوى آدائهم للمهارات الأساسية لكرة اليد، وعمل قياسات دورية لمتابعة تطور مستوى الطلاب المهارى والمعرفي ، ولمعرفة هل يرتفع أم ينخفض كنوع من تقييم البرامج المستخدمة .

5- ضرورة تبنى كليات التربية الرياضية بالأخص قسم طرق التدريس بالإشتراك مع إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم لتطوير درس التربية الرياضية بجميع المراحل التعليمية .

6- حث طلاب التربية العملية (شعبة التدريس) على إستخدام أساليب متنوعة وغير مباشرة في تدريس التربية الرياضية (لتلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي) كأسلوب أو نموذج التعلم البنائي .

7-مراعاة القائمون على العملية التعليمية التدريس بإستخدام نموذج التعلم البنائي وجعله تجربة خلاقة، عن طريق إتاحة الفرص المتعددة أمام الطلاب لخلق الحلول الممكنة للمشكلات وتدريبهم على كيفية الحوار والمناقشة من خلال مراحل نموذج التعلم البنائي وكيفية تناول المشكلة والعمل على حلها .